الفَرَّاضِيَّة/فَرَّاضِيَّة / فرّادة

قرية فلسطينية مُهَجَّرَة، كانت منازلها تتربع فوق السفح الجنوبي لجبل زبود، وكان طريق الناصرة-صفد يمر من شمالها مباشرةً، وقد كانت قرية من قرى قضاء مدينة صفد وتقع على بعد في جنوبها الغربي، وعلى ارتفاع يبلغ 375م عن مستوى سطح البحر.

قُدِرَت مساحة أراضي القرية بـ 19747 دونم، كانت أبنية ومنازل القرية تشغل منها ما مساحته 25 دونم.

احتلت في سياق عملية حيرام أواخر تشرين الأول/ أكتوبر 1948، ولكن بقي أهلها فيها حتى مطلع شباط/ فبراير 1949، حينها دُمِرَت القرية وهُجِّرَ أهلها.

الحدود

كانت الفراضية تتوسط القرى والبلدات التالية:

- قرية ميرون شمالاً.
- قرية السموعي من الشمال الشرقي.
- قريتي الشونة والظاهرية التحتا شرقاً.
- قرية عين الأسد غرباً. (قضاء عكا)
- قرية معار جنوباً. (قضاء عكا)
- قرية كفر عنان من الجنوب الغربي. (قضاء عكا)
- وقرية بيت جن من الشمال الغربي. (قضاء عكا)

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- الدباغ، مصطفى. **"بلادنا فلسطين الجزء الأول- القسم الأول"**. دار الهدى: كفر قرع، ط1991، ص: 161.
- الدباغ، مصطفى. **"بلادنا فلسطين- الجزء السادس- القسم الثاني"**. دار الهدى. كفر قرع. ط 1991. ص: 31- 33- 71- 180- 181- 182- 183- 184- 251- 245- 255- 261- 389- 418.

- الخالدي، وليد. **"كي لاننسى قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل عام 1948 وأسماء شهدائها".** مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت. 2001. ص: 345- 346- 347.
- عراف، شكري. "**المواقع الجغرافية في فلسطين الأسماء العربية والتسميات العبرية**". مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت. 2004. ص: 482.
- أبو مايلة، يوسف. **"القرى المدمرة في فلسطين حتى عام 1952"**.الجمعية الجغرافية المصرية: القاهرة. 1998. ص: 27.
- **"قرى صفد المدمرة"**. وكالة وفا للأنباء والمعلومات. ب.ت. ص: 59- 60.
- العباسي، مصطفى. **"صفد في عهد الانتداب البريطاني 1917-1948"**. مؤسسة الدراسات الفلسطينية. بيروت: لبنان. ط2. 2019. ص: 39- 212- 222.
- Reoprt and general abstracts of the census of 1922". Compiled by J.B.Barron.O.B.E," .M.C .Superintendent of the census. Pto, at greek convent press. .Jeausalem 1922.p: 44
- أ.ملز B.A.O.B.B. **"إحصاء نفوس فلسطين لسنة 1931".** (1932). القدس: مطبعتي دير الروم كولدبرك. ص: 106.
- "Village statistics1945". وثيقة رسمية بريطانية. 1945. ص: 9.
- **"قرية فارة- قضاء صفد"**. موقع فلسطين في الذاكرة. تمت المشاهدة بتاريخ: 10-5-2023 من خلال الرابط التالي: https://www.palestineremembered.com/Safad/al-Farradiyya/ar/index.html#Statistics
- **"مقابلة التاريخ الشفوي للنكبة الفلسطينية مع نعيم نايف العلي من قرية الفراضية المدمرة الجزء الأول"**. الضيف: خالد علي مرمر. المحاور: ركان محمود. تاريخ المقابلة: 9-12-2010. تمت المشاهدة بتاريخ: 10-5-2023 من خلال الرابط: https://www.youtube.com/watch?list=PLD027B4D9641BC65D&v=7xQFojwPAxM
- "**مقابلة التاريخ الشفوي للنكبة الفلسطينية مع نعيم نايف العلي من قرية الفراضية المدمرة الجزء الثاني"**. الضيف: خالد علي مرمر. المحاور: ركان محمود. تاريخ المقابلة: 9-12-2010. تمت المشاهدة بتاريخ: 10-5-2023 من خلال الرابط: https://www.youtube.com/watch?list=PLD027B4D9641BC65D&v=VsziS-q3MnY

سبب التسمية

تعرف القرية أيضاً باسم فراضية وفرادة.

تاريخ القرية

الفراضية بنيت على بقعة كانت قرية رومانية قديمة مبنية عليها تُعرف باسم "بارود" وفق ما يذكر الباحث مصطفى الدباغ، ونقلاً عن ما دونه الدباغ، فإن صاحب أحسن التقاسيم في القرن العاشر للميلاد ذكرها باسم (الفَرّادْية)، ووصفها بقوله: "الفَرّدْاية قرية كبيرة بها منبر، معدن الأعناب والكروم، بها ماء غزير وموضع نزيه".

الحياة الاقتصادية

اعتمد اقتصاد القرية بالدرجة الأولى على الزراعة، حيث قُدِرَتْ مساحة الأراضي المزروعة بنحو 5365 دونم، وُزِعَتْ كما يلي:

- 1182 دونم للبساتين المروية.
- 703 دونم مغروسة بأشجار الزيتون.
- 4183 دونم مزروعة بالحبوب.

الجدير بالذكر أن الفراضية كانت موقع زراعي هام ومزدهر، فقد كان فيها مزرعة نموذجية كانت تغطي ما مساحته 300 دونم من أراضي القرية أسست المزرعة في الثلاثينيات وكان يشرف عليها مهندس زراعي فلسطيني تخرج من جامعة "مونبلييه" الفرنسية، وقد باشر عمله في المركز عام 1932، أنشأت هذه المزرعة/المركز لتحسين أنواع التفاح، التين، العنب، المشمش، الإجاص واللوز، ولتنمية أنواع جديدة من البذار، كما كان فيها مشجر يستنبه فيه حوالي ألفين شجرة توزع على المزارعين، وكانت توسع خدماتها لتقدم النصائح لمزارعي قضاءي عكا وصفد.

معالم بارزة

من أبرز معالم القرية:

- المركز الزراعي النموذجي الذي ذكرناه سابقاً، والي أنشأ في ثلاثينيات القرن الماضي.
- مسجد واحد.
- مدرسة ابتدائية واحدة كان أعلى صف دراسي فيها هو الرابع الابتدائي.
- مجموعة طواحين تعمل بقوة المياه.
- مقام الشيخ منصور.

التعليم

كان التعليم في القرية مقتصراً على أبناء القرية الذكور الذين كانوا يتلقون تعليمهم في مدرسة القرية المبنية في عهد الانتداب، وكان أعلى صفد فيها هو الرابع الابتدائي، أما من أراد متابعة تحصيله العلمي فقد كان يلجأ لمدارس مدنة صفد أو غيرها من المدن الأخرى.

السكان

وفقاً لبعض المصادر التاريخية التي ذكرت القرية، فقد ذُكِرَ أن عدد سكانها كان حوالي 150 نسمة وذلك في القرن التاسع عشر، ازداد عدد سكان القرية بمرور الوقت ليسجل عام 1922 حوالي 362 نسمة، وفي عام 1931 سجل عددهم بـ 465 نسمة ولهم 101 منزل.

ارتفع العدد أواسط الأربعينيات فسجل 670 نسمة، ليسجل في عام 1948 حوالي 777 نسمة وقد كان سكان القرية جميعهم من العرب المسلمين باستثناء مسيحي واحد وكانوا يقيمون حتى تاريخه في 168 منزلاً.

قدر عدد اللاجئين من أبناء القرية عام 1998 بـ 4773 نسمة.

عائلات القرية وعشائرها

من عائلات القرية:

محمد، سارة، شمس، عاصي-صالح، عبد الرزاق، كريم، بدران، قاسم، المصلح، نصر الله، حسين، عوض، عبد الرحيم، ميعاري، مرعي، ياسين، محمود،غنيم، الخطيب، عبيد، أبو شاكر، عطور، السوقي، الفاعور، كروم، اسماعيل.

احتلال القرية

لجأ أهالي القرى المجاورة كـ عكبرة، والظاهرية التحتا إلى قرية الفراضية عقب احتلال قراهم في سياق عملية "يفتاح" التي طالت مدينة صفد وقراها مطلع أيار/ مايو 1948، ولكن وحسب مصادر "إسرائيلية" إضافةً لشهادة أهالي القرية، أنَّ الفراضية لم يتم احتلالها إلا في 30 تشرين الأول/ أكتوبر 1948 في سياق عملية "حيرام"، ولعلها كانت واحدة من القرى التي احتلت عندما نفذت قوات الاحتلال عملية تطويق للاستيلاء على جيب

فلسطيني في الجليل الأوسط، غربي صفد.

وحسب المصادر التاريخية فربما لم تتعرض الفراضية لهجوم عسكري مباشر، لكن بينما كانت وحدات من لواء غولاني تتقدم شمالاً من عيلبون باتجاه سعسع باتت الفراضية محاطةً بالقوات الإسرائيلية من جميع الجهات، وعندما لم تتعرض لهجوم مباشر مكث أهالي القرية في منازلهم حتى مطلع شباط/ فبراير 1949، عندما استهدف القرية هجوم من قبل جيش الاحتلال عقب مطالبات كثيرة من مسؤولي سلطات الاحتلال بضرورة طرد سكان قرية الفراضية تداركاً لتسلل بعض اللاجئين الفلسطينين إلى القرية، وعلى الرغم من صدور قرار في 15 كانون الأول/ ديسمبر 1948 يقضي بطرد 261 شخصاً من قريتي الفراضية وكفر عنان إلا أن القرار لم ينفذ إلا مطلع شباط من العام 1949، حيث تم طرد سكان القرية وتدمير أبنيتها ومنازلها بشكل جزئي.

القرية اليوم

دمرت معظم منازل وأبنية القرية، باستثناء مقام الشيخ منصور، بقايا طواحين المياه، المركز الزراعي النموذجي، فيما تنبت الأشجار والنباتات البرية والصبار في موقع القرية، أما الأراضي التابعة لها تاريخياً فيستخدمها الصهاينة مرعىً للمواشي وبعضها يستخدم منتزهات للمستوطنين.

أما عن المستوطنات التي أقيمت على أراضي القرية فهي:

- مستوطنة "فرود" عام 1949.
- مستوطنة "شيفر" عام 1950.
- مستوطنة "أميريم" عام 1958.

أهالي القرية اليوم

طرد جيش الاحتلال سكان القرية فتوجه بعضهم إلى بعض القرى العربية في الداخل المحتل مثل قرية الرامة وغيرها، أما بعض الآخر فتوجه نحو مدن: طولكرم، جنين ونابلس وبعض مخيمات اللجوء فيها.

أهالي القرية اليوم

طرد جيش الاحتلال سكان القرية فتوجه بعضهم إلى بعض القرى العربية في الداخل المحتل مثل قرية الرامة وغيرها، أما بعض الآخر فتوجه نحو مدن: طولكرم، جنين ونابلس وبعض مخيمات اللجوء فيها.